

لغمة القرآن

الأستاذة محمودة الأثرية
عطر الجميع العلى الواثق
بفءار -

علي لها ، في الحمد ، دين غريم
سلام أخيد بالجمال هيوم
من اللفظ منسوق البيان رخييم
كما هز عطف الزهر روح نسييم
صفاء مضييء الصفحتين يتييم
منافث سحر في الملاح صييم
ورم سحر لفظ بالحياة زعييم
نفسى صوت مطراب الحنين بغويم
شفاه رؤوم قد هفت لفظييم

*

وطيب مذاق ، واختلاف طعموم
ترقرق عذبا ؟ أم رحيق كرووم ؟
يزيد على الايام حسن رسوم
مصنى ، وروى طبع كل حكيم

*

وضفن بدا من قاسط وزنييم
باعظم مبعوث وخير زعييم
ورضراضها در وزهر نجوم
لازكى نفوس في اعسز ارووم
محوت على معنى اغر عظيم
وعسز بمعطاه الحياة كرييم

سلام .. ومن حبيت ، اي رؤوم ؟
سلام على «أم اللغات» ، على المدى
مشوق الى الجرس الرقيق ، ومنصح
تراقص مفتر المباسم حرفه
اذا قلت : « در » قلت : بعض صفاتها
وان قلت : « سحر » ، قلت فاق استراقه
دع السحر ، من سود العيون تروده ،
صفا وترا ، حلو الارانين ، مثلما
ورف ، كما رفت باطيف قبلة

« أم لغات العالمين » بلاغة ،
بيانك ؟ أم نبع من الخلد كوثر
تجاوز أعناق الدهور ، وحسنه
سقى كل لماح البيان زلاله

يقولون : « بنت البید » ، قلت : شناة ،
أجل ، بنت بيد .. شرف الله قدرها
ثراها الطهور الجعد ، للعين ائد ،
ومنزلها الضحيان ، دار كرامة
تنزل « قرآن » بها .. ما تلوته
تكرم بالوحى الامين مبينه

تملاً منه بالرواء « محمد » ،
سرى يغعم الأفاق مسكاً وعنبيراً
ويحيى من الأرواح كل رميم

*

يقولون : « سيف » ، قلت : سيف بلاغة
له في نواحي الخافقين بوارق
وفتح ... هداياه البشائر والسنا ،
فتوح بلاغات اللسان خوالد ،
وقد وسعت ديناً ، ودنياً ، ودولة
وصاغت كعرق التبر أسنى حضارة
على كل طمساح الذوائب .. أسمع
وفي حيث حلت .. معشب ، ومبأة
وتامت شعوباً ، فاستقلت بدنها
وأغنت بها الدنيا عباترة النهى
ستبقى على رغم العدا ذات مؤدد

*

لدى لك ، يا روح الجمال وسره ،
حبيبتك حبا .. يعلم الله أنه
ولو سامني دهري بحبيك ، لانتدت
لغات الورى من حادث وتديم
أعز من ابني صونه وحيمي
هواك حياتي حسبة ونعيمي